

العمل مع القادة المسؤولين

8

مضى على عضوية كمال في كنيسته قرابة العام، وقد تعلم الكثير خلال هذه الفترة وما زال يذكر كيف ساعده القادة في الكنيسة: هؤلاء الذين شجعوه على استخدام مواهبه وتطويرها، والذين علموه من كلمة الله، والذين كانوا يقودونه في التسبيح وعبادة الرب مع غيره من المؤمنين، وقد كانوا بذلك أمثلة حية لخدام الرب.

أراد كمال أن يعرف المزيد عن القادة في الكنيسة وأراد أن يعرف هدف الله من كل منهم. وأراد فوق ذلك كله أن يعرف ما هي مسؤوليته ناحية هؤلاء القادة فقد سبق وأن بذلوا الكثير من أنفسهم لأجله. وسيساعدك أنت أيضاً هذا الدرس على معرفة المزيد عن أسباب احتياج الكنيسة لمثل هؤلاء القادة وما هي القيادات الموجودة في الكنيسة وكيف يمكنك أن تعمل معهم من أجل تحقيق هدف الله الرائع من كنيسته.

في هذا الدرس:

عمل القائد

مسؤوليتنا

الفوائد التي ننالها



يساعدك هذا الدرس على:

- فهم لماذا تحتاج الكنيسة إلى القادة.
- تحديد مسؤولياتك نحو القادة.
- إكرام القادة الذين أعطاهم الله لك.

عمل القائد

الهدف 1: تحديد أمثلة للأعمال المختلفة التي يقوم بها القادة.

حيثما يوجد عمل ... يكون هناك احتياج لقائد، وقد عين الله البعض في الكنيسة ليكونوا قادة (أفسس 4: 11)، وهي مسؤولية عظيمة أن تكون قائداً في الكنيسة إذ أن القادة سيعطون حساباً عن خدمتهم (عبرانيين 13: 17).

وواجب القائد أن يحافظ على استمرار العمل فيتعاون مع الذين يقودهم لاستمرار العمل في سهولة ويسر.

الراعي

قائد الكنيسة هو يرعى الآخرين وهو تحت سلطان الله. إنه يقود ويغذي ويعلم ويراقب.



يقود: كتب الرسول إلى تيموثاوس «... كن قدوة للمؤمنين في الكلام في التصرف في المحبة في الروح في الإيمان في الطهارة (1 تيموثاوس 4: 12) فالراعي يقود أولاً من خلال أن يكون قدوة ومثالاً، وأفضل طرق التعليم هي أن تلاحظ شخصاً يعرف جيداً ما يفعله، ولهذا فإنه أمر بالغ الأهمية أن يعرف الراعي كيف يعيش حياته بالحق، وينمو عمله بالحق وربما تلاحظ بسهولة كيف يمكن أن تحيد الكنيسة عن طريقها إذا لم يكن راعيها مثلاً وقدوة.

ويقود الراعي الشعب في خدمات الكنيسة وسدّ الاحتياجات المتنوعة وعليه أن يرشد الشباب ويعين الضعاف. وعليه أن يعطي التعليم المتميز وأن يشرح طريق الخلاص، وربما لا يقوم الراعي بكل هذه المهام بنفسه ولكنه يجب أن يقود العمل في هذه المجالات.

يغذي: يقضي الراعي أوقاتاً طويلة في الصلاة ودراسة الكتاب حتى يتمكن من إعداد الغذاء الروحي الذي تحتاجه الكنيسة، ومن كلمة الرب يغذي كل شخص سواء كان ناضجاً روحياً أو حديث الإيمان، ويجب أن يركز بكل حقائق الإنجيل، ولا يكتفي بتقديم الحقائق التي يريد الشعب أن يسمعها، إذ أن البعض لا يريد أن يسمع الحق كاملاً!!

؟

تمرين



1. الآية التي تشير إلى أن الراعي سيقدم حساباً عن خدمته هي:

أ. أفسس 3: 11

ب. 1 تيموثاوس 4: 12

ج. عبرانيين 13: 17

يَعْلَم: في 2 تيموثاوس 2: 24 نقرأ أن خادم الله يجب أن يكون «مترفقاً بالجميع صالحاً للتعليم صبوراً على المشقات.» وعندما يعلم الراعي فإنه يشرح الحق لسامعيه، ويوضح تماماً ما يعنيه الله في كلمته، وهؤلاء إذا تعلموا يمكنهم أن يعلموا آخرين أيضاً فيصيرون عاملين مع الراعي (2 تيموثاوس 2: 2) فالتعليم إذاً مسؤولية عظيمة (يعقوب 3: 1).



يراقب: كثيراً ما يشبه عمل راعي الكنيسة عمل راعي الغنم. وراعي الغنم الصالح يهتم بكل واحد من خرافه. وإذا كان الأجير يهرب عند الخطر، فإن الراعي الصالح يبقى مع خرافه، وكذلك راعي الكنيسة الذي يعمل فقط من أجل المال لن يهتم كثيراً بما يحدث للكنيسة، أما من هو مثل الراعي الصالح فإنه يراقب بانتباه حتى لا يؤثر شيء على مؤمني كنيسته.



تمرين



2. اكتب أمام كل عبارة تصف أحد أوجه عمل الراعي في الكنيسة الرقم الذي يدل على هذا العمل:
- أ. يرشد أبناء كنيسته ليتمكنوا من القيام بخدماتهم وإرسالياتهم. 1. يقود
 2. يغذي
 ب. يعلن حق الله الكامل المعطى في كلمته. 3. يعلم
 4. يراقب
 ج. يحافظ على سلامة كنيسته.
 د. يعاون الآخرين على فهم حقائق الكتاب المقدس.
 هـ. يحيا حياة صالحة.
 و. يشرح معاني الحق الكتابي.

الشيوخ والشمامسة

يتكلم الكتاب عن الشيوخ والشمامسة باعتبارهم من قادة الكنيسة. وفي الكنيسة الأولى كان الشيوخ يخدمون الكلمة، أما الشمامسة فكانوا يخدمون احتياجات الكنيسة، اليوم يساعد الشيوخ راعي كنيستهم، وبعضهم يقدم التشجيع. ونقرأ في يعقوب 5: 14 أن المريض يجب أن يدعو شيوخ الكنيسة للصلاة من أجله. ويجب أن يكون الشيوخ روحيين وناضجين.

ومع اختلاف عمل الشمامسة عن الشيوخ، فإنهم أيضاً معاونون لراعي الكنيسة، فهم مسؤولون مثلاً عن مستلزمات مبنى الكنيسة أو عن مساعدة المحتاجين في جسد الكنيسة. وطبيعة عملهم على أية حال تختلف من كنيسة إلى أخرى. ولهذا فالاحتياج موجود لكل شخص بقدراته المختلفة. وقد يكون للشمامس مهارات طبيعية بارزة، ولكن استعداده للخدمة ومسحة الرب لحياته هما اللذان يجعلان خدمته مفيدة وبناءة للكنيسة.



تمرين



3. ضع دائرة حول رمز العبارة الصحيحة:.

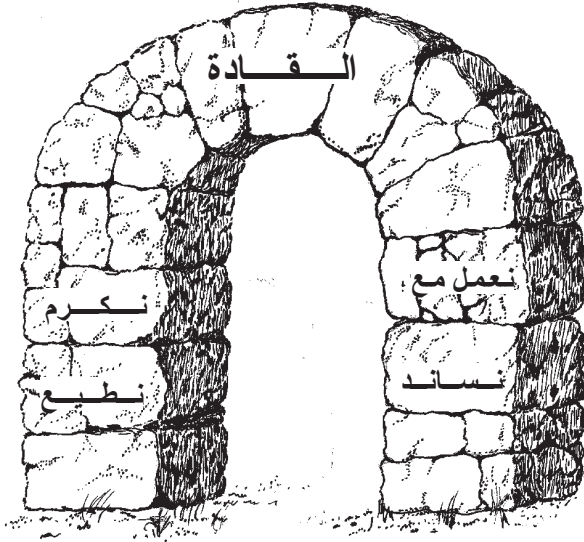
- أ. يحتاج الشمامس إلى أكثر من مجرد المهارات حتى يكون نافعاً للكنيسة.
- ب. يحتاج جميع القادة في الكنيسة إلى القدرة على عمل نفس الأشياء.
- ج. يجب أن يكون الشيوخ والشمامسة روحيين.

مسؤوليتنا

الهدف 2: إظهار كيف يقوم الأفراد بمسؤولياتهم نحو القادة.

هناك أربعة طرق نقوم من خلالها بمسؤوليتنا تجاه قادتنا.

1. طاعة الكلمة التي يعظونها بها.
2. إكرامهم.
3. مساندتهم.
4. العمل معهم.

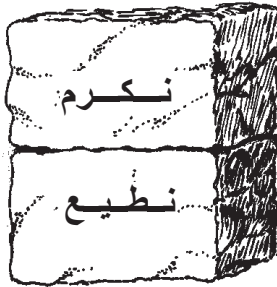


طاعة الكلمة التي يعظونها بها: عمل الراعي في الكرازة بكلمة الله هو عمل مقدس، وكأعضاء في الكنيسة يجب أن

نقبل هذه الكلمة في قلوبنا وأن نطيعها (رومية 6: 17،
1 بطرس 1: 22) ولن تثمر هذه الكلمة في حياتنا إلا إذا
قبلناها وصدقناها، وأطعناها (يعقوب 1: 22-25).



إكرامهم: يعلمنا الكتاب المقدس أنه يجب علينا إكرام قادتنا
واحترامهم. وفي 1تسالونيكي 5: 12-13، نقرأ: «... أن
تعرفوا الذين يتعبون بينكم ويدبرونكم في الرب وينذرونكم.
وان تعتبروهم كثيراً جداً في المحبة من أجل عملهم.» وأحد
طرق إكرام الرعاة والقادة أن لا نسيء إليهم. فإن واجبنا هو
أن نتوجه نحوهم مباشرة في حالة وجود مشكلة بدلاً من أن
نتصيد لهم الأخطاء، ولنتذكر أن القادة قد تم تعيينهم من قبل
الله وأنهم عطية الله للكنيسة، فنحن إذاً نكرم الله من خلال
إكرامنا للقادة الذين أعطاهم لنا الله.



مساندتهم: وأحد طرق هذه المساندة هي أن نصلي من أجلهم فهم يحتاجون إلى قوة الله لمحاربة إبليس، ويحتاجون إليها أيضاً من أجل أن تكون كرازتهم فعالة وحية. كذلك فإن تقديم الأموال والهدايا تعتبر كمساندة لهؤلاء القادة، وهذا هو أسلوب الله الذي خططه لسد احتياجات العاملين من أجله. ففي العهد القديم كان الذين يخدمون في الهيكل (اللاويون) يقوم شعب الله كله بتدعيمهم ودفع أجورهم (عدد 18: 21، تثنية 18: 1-5).



تمرين



4. أحد المقاطع الكتابية الذي يتناول ضرورة احترام قادتنا.

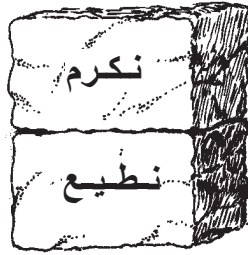
أ. عدد 21: 18

ب. رومية 6: 17

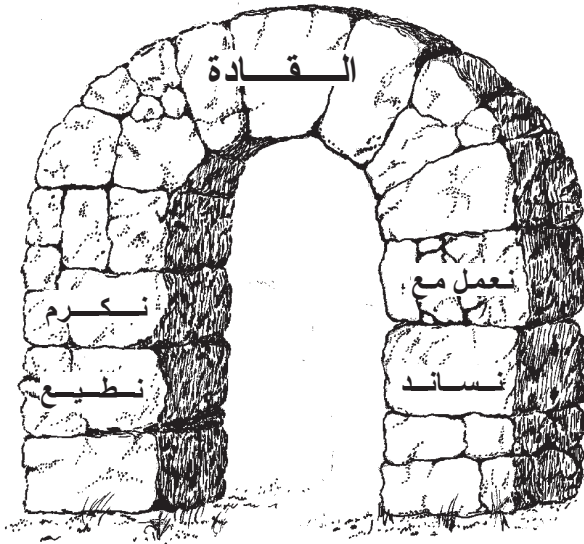
ج. 1 تسالونيكي 5: 12، 13

د. يعقوب 1: 22-25

كذلك فإن ذهابنا إلى الكنيسة بإخلاص هو مساندة لقادتنا. فعندما يعمل راعي الكنيسة من أجل أن يركز بالكلمة، ويخدم فإنه يعتمد على جسد الكنيسة في أن تعضده وتقف معه. ويوصينا عبرانيين 10: 25 بأن نستمر في الاجتماع معاً إذ مكتوب: «غير تاركين اجتماعنا كما لقوم عادة، بل واعظين بعضنا بعضاً وبالأكثر على قدر ما ترون اليوم يقرب.»



العمل معهم: يجب علينا أن نتبع تعليمات قادتنا وأن نطيعهم (عبرانيين 13: 17) وعندما نفعل ذلك فإن عمل الله يتقدم. ويجب أن لا نفعل مثل بني إسرائيل الذين اشتكوا على قائدهم موسى وهارون (عدد 14: 1-4)، بل يجب أن نكون مثل هؤلاء الذين أطاعوا تعليمات يسوع فتحققت لهم انتصارات عظيمة (يسوع 6: 1-21؛ 8: 1-23).





تمرين



5. اكتب أمام كل عبارة تصف مسؤولية معينة الرقم الذي يدل على هذه المسؤولية.

..... أ. يقضي شارل كل يوم بعض 1. طاعة الكلمة الوقت في الصلاة من أجل التي يعظون راعي الكنيسة. بها.

..... ب. تبحث سامية إرشادات راعي 2. إكرام القادة. الكنيسة في تحديد ما ستقوم 3. مساندة القادة. بتدريسه في فصل الأطفال. 4. العمل مع القادة.

..... ج. يتكلم سامح باحترام عن راعي كنيسته.

..... د. يحاول أمير دائماً أن يحيا طبقاً لما يعظة راعي الكنيسة من الكتاب المقدس.

..... هـ. يقدم بهاء وأسرته من ماله للمساعدة في دفع راتب راعي الكنيسة.

الفوائد التي ننالها

الهدف 3: توضيح العبارات التي تصف النتائج التي تحدث عندما يعمل المؤمنون مع قادتهم.

يتمجد الله

يتمجد الله بعمل شعب الله مع القادة في خدمة الله، فوحدة الجسد التي تتحقق عندما يعمل كل شخص بالتنسيق مع الآخر

هي شهادة للعالم بأن يسوع أرسل من عند الله (يوحنا 17: 21) وهذا يمجده مجداً عظيماً. في مزمو 133 نقرأ أن الله أمر بالبركة على من يعيشون معاً متحدين، وعندما يعيش بعض الأفراد ويعملون معاً دون صراعات أو انقسامات فهذا يدل على الوجود الإلهي في وسطهم، إذ عندما يكون الله هو المهيم يسود السلام والتناسق ... ولهذا يتمجد الله.

تُبنى الكنيسة

عندما تتحقق الوحدة بين المؤمنين تتم مشيئة الله في جسد الكنيسة. ولن يتحقق العمل المناط بالكنيسة إلا إذا تضافرت جهود أفراد الكنيسة كلهم في العمل معاً. ونقرأ في أفسس 4: 16 «... ومقترناً بمؤازرة كل مفصل حسب عمل على قياس كل جزء يحصل نمو الجسد لبنيانه في المحبة.» وهذا يعني أن كل جزء يجب أن يعمل بالتنسيق مع باقي الأجزاء، أي أن كل عضو يجب أن يشارك في الخدمة مع الجميع. وعندما يكون المسيح هو القائد «... الذي منه كل الجسد بمفاصل وربط متوازناً ومقترناً ينمو نمواً مع الله.» (كولوسي 2: 19).

يتقوى المؤمنون

القدرة على العمل بتناسق مع الآخرين هو علامة على الوداعة والشخص الوديع لا يغضب بسرعة وصبور ويخضع لقادته أو لمن يعملون معه. فالوداعة علامة على القوة وليس الضعف، فالمؤمن الذي يمكنه أن يعمل مع الآخرين تزداد قوته، والله يعطي القادة - مثل الرعاة - لكنيسته حتى يجعل الكنيسة قوية، ويعد كل فرد للعمل المكلف به (أفسس 4: 4).

11، 12)، والخدام الذين يعتبرون أعظم بركة للكنيسة هم الذين يخضعون أنفسهم أولاً لله، ثم للقادة، ثم لبعضهم بعضاً، وعندما يفعل الخدام في الكنيسة ذلك سيجدون أنفسهم قد صاروا أشخاصاً ناضجين مثل المكتوب عنهم في أفسس 4: 13، 14.



تمرين



6. أي المقاطع الكتابية تقول إن الاتحاد بين المؤمنين يظهر للعالم أن يسوع جاء من عند الرب؟

أ. يوحنا 17: 21

ب. أفسس 4: 11، 12

ج. أفسس 4: 13، 14

د. كولوسي 2: 19

7. العبارات الثلاثة التالية تصف النتائج المتوقعة عندما يعمل المؤمنون معاً بالتعاون مع قادتهم. أي هذه العبارات تشمل كل النتائج المتوقعة.

أ. تتقوى شخصية كل منهم على حدة.

ب. يتمجد الله ويرى العالم أن يسوع جاء من عند الرب.

ج. تنمو الكنيسة ككل، ويصبح كل مؤمن أكثر قوة ويتمجد الله.



تحقق من إجاباتك

4. ج. اتسالونيكى 5: 12، 13
1. ج. عبرانيين 13: 17
5. أ. 3. مساندة القادة.
- ب. 4. العمل مع القادة.
- ج. 2. إكرام القادة.
- د. 1. طاعة الكلمة التي يعظون بها.
- هـ. 3. مساندة القادة.
2. أ. 1. يقود.
- ب. 2. يغذي.
- ج. 4. يراقب.
- د. 3. يعلم.
- هـ. 1. يقود.
- و. 3. يعلم
6. أ. يوحنا 17: 21
3. أ. صواب
- ب. خطأ
- ج. صواب
7. ج. تنمو الكنيسة ككل، ويصبح كل مؤمن أكثر قوة، ويتمجد الله (وهذا هو الاختيار الذي يتضمن النتائج الثلاث التي ذكرت في هذا القسم).